

ديرة

abdallahbwair@yahoo.com

عبد الله عباس بووير



الذكرى الـ 24
للاحتلال الصدامي
الفاشم

امس الاول صادف ذكرى الاحتلال الصدامي لدولتنا الحبيبة الكويت، ويوم 2 من أغسطس من كل عام طبع في ذاكرة كل الكويتيين صغارا وكبارا بل الوافدين ايضا.

في مثل هذا اليوم غزا الجار جاره ضاربا غير مبال بحقوق الجيرة، ودخل في الثاني من اغسطس عام 1990 دولة ذات سيادة واستقلال كاملين «من غير لا احم ولا دستور»، فشرذ أهلها وسفك دماءهم، وهتك اعراضهم، وسرق ونهب، اراد من ذاك العمل تغيير الخارطة، وإلغاء اسم الكويت من هذه الخارطة، ولكن بفضل من الله لم يصلوا سبعة ايامهم، ولقد تضارفت الجهود الدولية وتصدت للعدوان واعادت الحق الكويتي الى اهله بعد احتلال دام قرابة سبعة اشهر، لقد ترك الاحتلال آثارا سلبية واسعة على الشعب الكويتي تمثلت في الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان التي ذهب ضحيتها 570 شهيدا ونحو 605 أسرى الى جانب ما تركه من خسائر واضرار هائلة تمثلت في اشغال 639 بئرا نفطية خلفت كوارث بيئية جسيمة برا وبحرا وجوا.

كما ان الاحتلال استهدف البنية التحتية في البلاد والمؤسسات والمنشآت الحكومية التي امعن المحتل في تدميرها فضلا عن سرقة وثائق الدولة وارشيفها الوطني، كما تسبب في احداث شرخ وانقسام الصف العربي الذي لطالما حملت الشعوب العربية بوحدته وتقوية اواصره.

لقد ادان المجتمع الدولي تلك الجريمة الكبرى بحق الكويت وشعبها منذ الساعات الاولى للاحتلال وتصدى له مجلس الامن الدولي بقرارات حاسمة بدءا من القرار رقم 660 الذي ادان الاحتلال وطلب النظام العراقي بسحب قواته فورا دون شروط وقيود، لنتوالى القرارات الدولية تباعا مضيقه الخناق على النظام العراقي لينصاع الى الارادة الدولية، لقد ابرزت محنة الاحتلال مدى تماسك الشعب الكويتي وصموده ومقاومته للاحتلال والدفاع عن بلاده سواء داخل الكويت او خارجها الى جانب التفاهة حول حكومته وقيادته الشرعية ما عكسه مؤتمر جدة الشعبي الذي عقد في المملكة العربية السعودية في شهر اكتوبر عام 1990 لذلك لا ينسى الكويتيون هذا اليوم مهما تعاقبت السنين وسيظل ذكرى شهدائنا الابرار تاجا على رؤوسنا لما قدموه من دمائهم فداء لارض الكويت، حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

الله، الوطن، الأمير

إضاءة

Ahmedasran59@yahoo.com

أحمد صابر



غزة.. مأساة إنسانية

مع دخول العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة اسبوعه الرابع، وفي ظل الهجمات المكثفة التي تشنها قواته على القطاع جوا وبريا وبحرا، وما تلحقه من دمار شامل للمنازل والمدارس والمستشفيات وجميع صور الحياة، حيث لا صوت يعلو فوق صوت الرصاص وقذائف الطائرات والديابات، ورائحة الموت المنتشرة في ازقة غزة وشوارعها، تزداد الاوضاع الإنسانية هناك سوء وتتفاقم معاناة السكان يوما بعد يوم، ان تفقر المدينة لادنى مقومات الحياة، ولا يستطيع اي انسان تحمل مثل تلك الاوضاع المزرية لبضع ساعات، فقط ابناة غزة البواسل، ونساؤها الصابرات، وشيوخها المرابطون، وحدهم هم من يقدرن على التأقلم مع تلك الظروف، في ظل انقطاع شبه دائم للمياه والكهرباء بعد تدمير الآبار والمحطات الرئيسية مما حولها الى «مدينة اشباح»، اما الخبز فاصبح صعب المنال، ان يضطر الاهالي للوقوف عدة ساعات في طوابير طويلة للحصول على بضعة أرغفة، هذا اذا تمكنت المخاير من العمل.

«بدا ميه، بدنا كهريا، بدنا نعيش، قتلوا ولادي، هدموا بيتنا، هانقاضي العرب والمسلمين امام الله يوم القيامة»، صرخات مفعمة بالحزن والغضب لسيدة فلسطينية فقدت كل شيء، ارتعدت منها اوصالي وانا أتابع تغذية احدى الفضايات ليوميات العدوان على غزة، حيث لخصت تلك المأساة في كلمات قلبيلات المأسى التي يشهدها القطاع الجريح، في ظل ميزان قوى غير متكافئ بين الاحتلال والمقاومة، والمجتمع الدولي لا يحرك ساكنا، اما عربيا فما زال التخاذل سيد الموقف وكأن شيئا ما لم يحدث.

فالمنازل تهدمت فوق رؤوس قاطنيتها ولم يتبق منها الا اطلال، والمستشفيات لم تعد قادرة على استيعاب أعداد الجرحى وضاقت ثلاجاتها بجثث الشهداء، ولكم ان تخيلوا حجم تلك الكوارث، فبحسب الاحصائيات الرسمية هناك أكثر من 1700 شهيدا و9000 مصاب 90% منهم مدنيون وربعهم من الاطفال، كما ارتفع عدد النازحين الى حوالي 250 ألفا في المدارس الحكومية التابعة لهـ«الأونروا» والتي قصف العدو اعدادا كبيرة منها على من احمى بها،.. حقا انها لمأساة كبرى عندما لا يجد الانسان مكانا آمنا في وطنه يأوي اليه.

فقط، هي مبادرات تقدم وترفض وهذات تعقد وتنسف واجتماعات ومؤتمرات، ولا احد يدرك حجم المعاناة الإنسانية التي يعيشها اهالي القطاع في كل لحظة، فمن الذي يستطيع ان يوقف تلك المجازر والغطرسة الإسرائيلية؟.. عذرا غزة، اننا متخاذلون.

● في خضم ذلك المشهد القاتم السواد تلوح في الأفق بطولات رائعة يسطرها المناضلون الفلسطينيون في ميادين القتال يوما بعد يوم، ولا يسعنا الا ان نقول لهم: إذا الشعب يوما أراد الحياة.. فلا بد أن يستجيب القدر.

وللكيان الصهيوني نقول: لا تحقرن صغيرا في مخاصمة.. ان البعوضة تدمي مقلة «الأسد».

وقفات

mqarawi@hotmail.com

د. مطلق راشد القراوي



أحداث..

لا تمنحني من أذناننا

من يصدق أن الكويتيين وهم خارج الكويت في مثل هذه الأيام إذا مرت عليهم ذكرى الثاني من أغسطس تذكرنا بشاعة الاحتلال الصدامي الفاشم وأخذوا يتداولون هذه الأحداث المريرة والشنيعة والتي لا يصدقها عقل ولا يتقبلها شعور.. كما أنهم يشعرون بفضل الله ونعمه على الكويت وأهلها والتي نجأها من هذا المجرم وأعوانه... إنها مأساة ولو اننا لم نعشها لاعتبرناها من أفلام الأكشن التي تنتج بميركا. في هذا اليوم تكثر الأسئلة من قبل أولادنا الذين ولدوا بعد الأحداث، فيستمعون الإجابات وكاننا نقص عليهم قصص النوم عندما كانوا صغارا.. ولا ألومهم في ذلك.. لكن

سلطنة حرف

gstmb123@hotmail.com

طارق بورسلي



مجرمو الحرب

على التلفزيون

لا يمكن لأحد عايش فترة الاحتلال الصدامي الفاشم الا وعرف حجم الألم وعمق الجرح الذي سكن قلوب كل الكويتيين. يسمى يوم 2 اغسطس باليوم الأسود، والحقيقة أن أيام الاحتلال بأشهرها السبعة كلها أيام سوداء، ولو أخذنا قصة كل مواطن أو مقيم شريف عايش فترة الاحتلال لكانت قصته ومعاناته كقيلة بتحريك المشاعر. لم ننس ولن ننسى، فالكارثة أكبر من أن تروى بكلمات مقال عابر، وأشمل وأعم من أن يتم استعراضها في بضع كلمات، ولكننا نتحدث عن المحصلة، المحصلة التي خرجنا منها من تجربة مريرة كما خرجت كل الدول التي تعرضت للاحتلال وعادت إلى الحرية. ومن يصور الغزو الصدامي تجربة أو حادثة نتعلم منها الدروس والعبرات فقط مخطئ، فالغزو الصدامي حدث تاريخي لا يمكن نسيانه أو حتى المساومة للسماح بنظام عفا الله عما

علينا أن نوصل اليهم الرسالة ونعلمهم الحقائق بالتواتر حتى يعرفوا ما يلي: ● أن الخيانة من الممكن أن تكون من القريب قبل العدو. ● للخيانة أطراف تقف مع الخائن لا بد أن نحترس منها أثناء الحدث ويعدده. ● الاستعداد في جميع الجوانب لازم. ● التلاحم بين مكونات المجتمع مطلوب بشكل دائم بغض النظر عن المذاهب والتوجهات. ● الانقياد للقيادة واجبة والعمل على تكريسها ضرورة بما يرضي الله. ● تواصل القيادة مع الشعب يسهم في قوة المجتمع وتماسكه.

● الإيمان العميق بأن النصر من عند الله وأن فضله جل وعلا على الكويت عظيم. ● اليقين بأن صنائع المعروف تقي مصارع السوء (وهذه من آيات الله في غزو الكويت). ● تطبيق قاعدة «ولا تزر وازرة وزر أخرى» فلا نظلم ولا نعاقب إلا بدليل. ● الشكر والعرفان اولا لله العلي القدير ثم لمن وقف معنا من الدول الشقيقة والصديقة والعالم أجمع. ● الاعتبار من هذا الحدث والاستفادة من مجرياته. ● حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

سلف، لأن ما يبقى في النفوس لن يتغير خاصة أن الحادثة وإن مر عليها 24 عاما إلا أن كثيرا من آثارها لاتزال باقية لم تنته، وأهمها الأسرى الكويتيين، وأهونها الأرشيف الكويتي والبيئة الكويتية التي تدمرت بشكل عميق جراء حرق الآبار. أحد قادة الحرس الجمهوري ظهر في لقاء شامل على قناة روسيا اليوم وتحدث فيها عن تفاصيل دوره في غزو الكويت واعترف وبشكل بارد كيف أنه قاد طليعة الفرق الجمهورية لآسر وقتل الجنود الكويتيين، وكيف أنه ساهم في وضع الخطة واعترف بتفاصيل مشاركته في قتل جنود كويتيين ومدنيين وصفهم بأنهم أضرار جانبية للاحتلال الذي أسماه بـ «المباغت»، الآن وبعد عودة العلاقات الدبلوماسية ليست لدينا مشكلة مع العراق كبلة، ولا مع العراقيين كشعب، أو هكذا يفترض أن نقول.. ولكن هذا القائد السابق في الحرس الجمهوري والذي خرج يعترف

بكامل تفاصيل جرائمه تجاه كويتيين عسكريين ومدنيين وخرج باعتراقات متلفزة ألا يستحق أن يكون مجرم حرب؟! ألا يستحق أن تتم محاسبته دوليا؟! شخصيا لست محاميا ولا أعرف خلفيات هذا الأمر، ولكن مثل كل الصراعات والحروب في العالم هناك دائما مجرمو حرب ارتكبوا فظائع في البلدان التي ساهموا في احتلالها وهؤلاء وعلى مر التاريخ الحديث، وحتى بعد تحرير البلدان، كانت تتم محاكمتهم أو ملاحقتهم دوليا، وأمثال هؤلاء العسكريين الذين لا أقول شاركوا في احتلال الكويت بل يعترفون الآن وعبر لقاءات تلفزيونية مطولة بما فعلوه، الا تشكل اعترافاتهم إدانة؟! ألا يجب أن نتحرك ولو على مستوى شعبي لحاكتهم أو ملاحقتهم دوليا بسبب جرائمهم التي ارتكبوها واعترفوا بها؟! أرجو من متخصص بهذا الشأن أن يجيب على هذا الأمر كونه مهم جدا، ونحن نستذكر الأيام السوداء للاحتلال الصدامي البغيض.

الدور التوعوي مطلب وطني ...



نظرات

محمد هلال الخالدي



الطبقة

اجتماعية..

لفهم ما يجري

يشير المعنى المباشر والأكثر تداولاً في الأدبيات الاجتماعية والسياسية لمفهوم الطبقة الاجتماعية Social Class إلى التقسيم أو التراتبية في الدرجة بين الناس، كأن يقال أبناء «الطبقة العليا، الوسطى أو الدنيا». غير أن مثل هذه التقسيمات كانت دائما تمثل عنصرية اقصائية حتى على مستوى العلم، إذ لم يتورع كثير من العلماء عن استخدام تقسيمات فرعية ليكشف عن مواقع داخل كل رتبة، مثل «الطبقة العليا من الطبقة الوسطى» أو «الطبقة الدنيا من الطبقة العليا».. وهكذا. كان المجتمع البريطاني من أكثر المجتمعات هوسا بهذه التصنيفات الفجة، لدرجة انعكست حتى على البرلمان الذي انقسم إلى «مجلس اللوردات» (خاص بالطبقة العليا) و«مجلس العموم» (خاص بعامة الناس)، وفي التعليم حيث برزت «المدارس الخاصة» مقابل «المدارس العمومية»، ولا تزال كلمة «عامي» أو عموم Common ترتبط في أذهان الكثيرين باعتبار العامي ينتمي إلى الطبقات الدنيا «الفقيرة غير المتحضرة وغير المثقفة». ولا يزال التعليم الخاص إلى اليوم هو مفتاح الحصول على «الوظائف العليا» المقتصرة على أبناء الطبقات العليا، بل وصل الحرص على التمايز حتى في أكثر المواقف حدة ومواجهة مع الموت كما يظهر - بحق - فيلم تيتانيك بعض ركاب الدرجة الأولى وهم ينتقدون بأشمئزاز

عدم تخصيص مراكز الانقاذ وفصلهم عن بقية «الناس» خلال غرق السفينة! على نقيض المجتمع البريطاني «الطبقي بامتياز» والمجتمعات التي تأثرت بالنمط البريطاني، يبرز بوضوح المجتمع الأميركي بوصفه «مجتمع بلا طبقات»، ولا يسعى الزائر لهذا البلد إلا أن يلاحظ وينبهر باللطف والتواضع وعدم التمايز أينما ذهب (الحديث عن المجتمع الأميركي وليس النظام السياسي). □ □ □ كان التقسيم الطبقي السائد لفترة طويلة يقوم على تمييز الطبقة «الارستقراطية»، وهي طبقة حكم وثراء بالتوارث، عن «الطبقة البورجوازية» وهي الطبقة الوسطى من أصحاب التجارة المتوسطة والمهن. أضف إليها لاحقا «الطبقة العاملة»، وهي فئة دنيا من البورجوازية، و«طبقة الفقراء» وهي الطبقة المسحوقة التي لا تملك أي شيء، واقتصر دورها على التكاثر فحسب (لذلك هي الأخطر دائما). ارتبط هذا التقسيم بعالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر الذي حدد الطبقات وفقا لدرجة استفادتها أو عدم استفادتها من الثروة والدخل، وهذا النوع من التقسيمات الطبقيّة القائم على «الموقع من سوق العمل» هو من أكثر الأنواع عرضة للحراك الاجتماعي (الحراك هنا بالمعنى العلمي،

أي الانتقال من طبقة اجتماعية إلى طبقة أخرى)، وازداد الحراك مع تطور السوق والتكنولوجيا التي مكنت الكثير من الشباب الطموح الانتقال من طبقة الفقراء المسحوقين إلى طبقة كبار الأثرياء في العالم من خلال إنتاج سلعة بسيطة، كتطبيق أو لعبة للهواتف الذكية (صاحب فيسبوك وغيره مثلا). عند كارل ماركس، تمثل «الطبقيّة» بؤرة مركزية لرؤية العالم، فهي التي تنتج وتحدد شكل العلاقات الاجتماعية ونوع الصراع على «فائض القيمة»، وفيها تتشكل الإيديولوجيات وتستغل أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدني كوسائل في الصراع الطبقي الذي يضمن استمرار الطبقة الحاكمة والارستقراطية في الحكم والسيطرة على مفاصل تدفق «تكديس الثروة». يضيف إليها عالم الاجتماع الأميركي المعاصر جون كلارك الصراعات الحديثة، العرقية والجنسية والمذهبية وغيرها من الصراعات التي يسميها «مظاهر ثانوية للصراع الطبقي، تؤدي دورها بالنسبة للرأسمالية وتختزل بسمى سياسات الاختلاف»، ويقول كلارك: إن الطبقيّة سبتقى وستستمر باننتاج واضفاء الشرعية على التفاوت في الدخل والثروة وفرص الحياة والسلطة، وهذا باختصار.. هو جوهر ما يجري في عالمنا لمن يريد أن يفهم.